

تفسير الآية 762 من سورة البقرة

خباب الحمد

اما بعد ايها الاحبة الكرام هذه الايات كلها تتحدث او جلها تتحدث او لقضايا متعلقة كذلك بالانفاق في سبيل الله تبارك وتعالى. ونحن نرى ان الدرس الفائد او المنصرم كان حول هذا الموضوع واستكمالا لهذا آآ ذكر الله سبحانه وتعالى الايات دلالة على عظم امر -

00:00:00

نفقة وفضل النفقة واصول العظيمة الموجودة في الاسلام في موضوع النفقات. والحقيقة يا اخوة اني استقرأت بعض الايات القرآنية او اظن يعني الاغلب فيها في بحث سابق كنت قد اعدته -

00:00:30

اه ما هي فضل الصدقات؟ نود ان نتحدث عن فضل الصدقات بشكل عام. لاننا اذا تحدثنا عن ذلك اغنانا عن كثير من الكلام فخير الكلام ما كان طويلا وحسنها وشر الكلام ما كان مليلا -

00:00:50

وسيئه كما يقول العلماء. اول قضية في فضل الصدقات ان الله تبارك وتعالى يفضل يعظم فيها الاجور انت اذا اردت ان تتصدق فاعلم ان الله تبارك وتعالى يضاعف لك الاجر. مثل ما اتى في الاية القرآنية مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله -

00:01:10

كمثل حبة انبتت سبع سناابل في كل سنبلة مئة حبة. هذا الفضل الاول. اما الفضل الثاني مباركة الصدقات واكرام الله تبارك وتعالى

00:01:30

قال الله تبارك وتعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات. هنالك ربا ربا مشروع. الربا المشروع هي الصدقات -

00:01:50

اذا تصدقت صدقة فان الله ينميها ويزيدها ويربيها لك او ويربيها لك كما يربى احدكم فلوه. هذه من المعاني العظيمة ان الله سبحانه وتعالى يبارك فيها. ولذلك قال الله تبارك وتعالى -

00:02:07

فلان المصدقين والمصدقات واقرب الله قرضا حسنا يضاعف لهم يضاعف لهم. اذا المضاعفة امر عظيم. اذا اردت ان تتصدق صدقة لا تلتفت الى انها صدقة واحدة فحسب انظر الى فضل الله الواسع سبحانه وتعالى. وهذا لم يعد له فضل محدد وانما فضل واسع والله

سبحانه وتعالى -

00:02:33

واد كريم معطاء. كذلك النقطة الثالثة ان الصدقة فيها نفع للمرء في حياته. انه ينفع نفسه حتى في حياته. وهذا اه كما قال الله تبارك

وتعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربى لولا اخترتني -

الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. هذه يا اخواني الاية فيها دلالة على ان الانسان عليه ان يكثر من الصدقات في حياته ونشاطه وقوته ولا يؤخر الصدقات الى وقت الوفاة. فربما يدعوه الورثة يقولون والدنا قال لنا تصدق بالربع تصدق بالثلث -

00:02:53

انما يتصدق وهو نشيط وهو مقدر وهو مكافح في هذه الحياة. ولا يؤخر الصدقة آآ فيكون تأخيره للصدقة سببا له كذلك انه قد يشح عن شيء من الخير. او انه كذلك يربى -

00:03:13

ان يمنع احدا من الورثة او انه يستجلب شيئا من كلام الورثة. وهذا لا يمنع ان يكون له كما يقال وصية ولكن الاصل ان تصدق وانت غني قوي. هذا كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. لانه الانسان -

00:03:31

اه كما يقال يعني ترجو الغنى وتخشى من الفقر ولا تتصدق حتى اذا بلغت الروح الحلقوم. قلت لفلان كذا ولفلان كذا. الانسان لما صدق وهو بقوته ونشاطه هذا لا شك انه اعظم. وهذا وهذه العظمة منبثقة من مفهوم مهم جدا وهو يا اخواني ان -

00:03:47

ان هذا الشخص قادر على ان يتخلى عن شيء من ماله في حياته. قادر ان يتخلى عن شيء من مالي في حياته. بعض الناس على فكرة يجمع اموال يكتنز يدخر. لماذا -

00:04:07

لا تعرف يقول للزمن للزمن خبي قرشة الابيض اليومة الاسود يضع هذا المال تلو المال ولا يجد له شيئاً ما يراه حتى في حياته. لذلك
هذا لا شك انه خير له في حياته. وكذلك في ذلك امان نفسي من - 00:04:17

قاوف امان نفسي من المخاوف. وهذا امر عظيم جداً. لذلك نحن نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. انت تشعر بالامان والطمأنينة والسعادة وهذا غاية منى
الانسان - 00:04:37

ليس المسلم فقط. غاية من الانسانية ان يشعر بهذا الشعور. كذلك يا اخوة ان هذه الصدقات لا تفوت في علم الله تبارك وتعالى. ما من
صدقة تتصدق بها الا والله تبارك وتعالى يعلمها. جل في علاه - 00:04:57

وهذا الامر يا ايتها الاحبة الكرام يعني ولو كان يسيراً كما قال الله تبارك وتعالى وما تنفقوا من خير فان الله به علیم. ان الله علیم. اي
شيء وكلما الانسان اتفق وكان اتفاقه ولو قل ولو ندعوا فان الله سبحانه وتعالى يعلم - 00:05:13

وآآآ يكرم الله سبحانه وتعالى به. وكذلك محبة الله للمنافقين المحسنين. يعني اذا اراد الانسان ان ينال حب الله آآآ انعام الله عليه طبعاً
في نقطة مهمة لا تظن انك ستحب الله اكثر من حب الله لك - 00:05:33

اذا احبك الله قدم حبه لك قبل حبك له. وهذا فضل عظيم جداً. امر عظيم للغاية ولذلك الله تبارك وتعالى يقول يحبهم ويحبونه. قدم
محبته على محبتهم له يحبهم ويحبون هذه نعمة عظيمة. لان الله يعلم سبحانه وتعالى ان هذا المرء يستحق المحبة. واذا الانسان نال
حب - 00:05:53

والله يا اخوانى ماذا يريد ان ينال بعد ذلك؟ فلذلك هذا الحب حقيقة سيعطي للانسان مفهوم ان انه من المحسنين كما
قال الله تبارك وتعالى الذين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:06:23

الذين ينفقون في السراء والضراء والكافر والظالمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والله يحب المحسنين وهذا من حب
الله عز وجل لهذا الشخص وقد سماه الله سبحانه وتعالى سماه الله سبحانه وتعالى محسناً. النقطة الاخيرة اخلاق - 00:06:42

لك في هذه الصدقة برزق وفيه واجر عظيم. الله سبحانه وتعالى يخلف لك سبحانه وتعالى ويعظم لك سبحانه وبحمده قول الله تبارك
وتعالى واضح وما انفقتم من شيء فهو يخلفه والله خير الرازقين. والله خير الرازقين. جاء احد - 00:07:02

الناس عند احد العلماء عطاء رحمة الله وقال انك قلت ما من صدقة انفقتها الا وقد اخلف الله عز وجل عليها فيها خيراً كثيراً ما من
صدقة الا واخلف الله الخير العظيم - 00:07:22

قال ولكنني جربت ذلك فلم اجد ان الله سبحانه وتعالى قد اخلف علي قد اخلف علي فقلت اني اعامل الله عن يقين وانت تعامله عن تجربة. جالس
تجرب رب العالمين. ما في مجال ان ان تجرب وعد الله - 00:07:35

ما في مجال ان تجرب كرم الله عليك ان تعطي من قلبك لله سبحانه وتعالى من غير ما تحدد لان الله هو الذي يحدد لنا الله هو الذي
هو الذي يحسب لنا سبحانه وتعالى. نحن لا نحسب عليه - 00:07:51

ما للعبادي عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا بفضله او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع سبحانه وتعالى. ما للعباد
عليه حق واجب. ما في الا نوجب على الله اشي - 00:08:04

الله هو الذي يوجب على نفسه سبحانه وتعالى. الله عز وجل هو الذي يوجب على نفسه. نحن لا نوجب على الله تبارك وتعالى شيئاً.
لذلك يا ايتها الاحبة الكرام هذه - 00:08:19

مفاهيم عظيمة منها ننطلق الى المعنى الذي ذكره الله عز وجل يا ايتها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من
ارض. الانفاق من طيبات ما كسبنا - 00:08:29

من طيبات ما عملنا وهذا كذلك فيه دلالة على جمالية الانفاق من خلال الكدح الكسب الذي يكون اما عن اجارة
ومؤثرة او ان يكون عن بيع وشراء او عن مهنة واي عن اي شيء - 00:08:42

والنبي صلى الله عليه وسلم حث على ذلك عليه الصلاة والسلام ان الانسان في الحقيقة يعمل ويكدح وكل

حسب عمله المهم ان عمله هو فيه سعي فيه كسب. فلذلك قال انفقوا من طيبات ما كسبتم من جياد ما كسبتم. من الافضل -

00:08:57

تكتسبونه لا تنفقون من اشياء الرديئة. ولذلك كان مثلا في عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعون. رضي الله تعالى عنهم اجمعين كانوا ينفقون من تمر يقال له الجعور. ومن تمر يقال له لون حبيق -

النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك وعن ماصة الفارة هي تمور موجودة يعرفها اهل النخيل والتمور. فالنبي عليه الصلاة والسلام حذر عن ذلك. انسان لا يأتي يريد ان يقول انا اريد ان اعتقد حاطة الطعام لا جاري. لا خليه من بداية الطعام. او من الفقير من بداية الطعام. لأن نفسه تشتته -

وانت تشتته نعم اذا اردت ان تضع شيئا ما حفظا للنعمة ولعل اللقاء في صلة المهملات وكان ذلك كثيرا هذا شيء اخر. لكن الاساس ان الانسان يتصدق بما يشتته هو -

00:10:00

لنفسه من طيبات ما كسبتم. من الطيبات. يعني ليس من الامر وانما الافضل الافضل في ذلك. من الطيبات التي نفق فيها انفقوا من طيبات ما كسبتم واما اخرجنا لكم من الارض من الكنوز من المعادن من النبات من غيرها من الركاز -

00:10:10

الذى كان يوجد في آدفن الجاهلية اي نعم من كل شيء ينفق الانسان يخرج هذا لله تبارك وتعالى واما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. لا تنفق نفقة انت من خبيث. وهذه لا تعد نفقة. باجماع العلماء والفقهاء رحمة الله -

00:10:31

الله تعالى علیم لا يمكن ان تعد نفقة سليمة اذا كانت من مال خبيث. قال النبي صلی الله علیه وسلم ان الله طیب لا یقبل الا طیبا فالله عز وجل طیب لا یقبل الا طیبا. وكذلك اه لا یتیمم لا یتیمم الخبیث مما تنفقون. لا تیمموا يعني لا تقصدوا -

00:10:53

تیمم هو القصد في اللغة قال تیمم فلان یممت شطر بیت الله العتیق یممت وجهی الى کذا اي قصدت هذا ولا تیمموا يعني لا تقصدوا لا تقصدوا الخبیث منه. جالس تحکی هذا الی وهذا لکذا. لا لا یجوز هذا. يعني كما ان -

00:11:12

لا تضع الطیب لک والرديء لغيرک. كذلك النقطة الثانية لا تقول هذا خبیث فانا اريد ان اتصدق به او انه هذا مال اتی من مال فاسد او من اموال يعني ليست مشروعة اريد ان اتصدق بها. هذا لا یجوز يا اخوة. وكذلك لا تكتب صدقة -

00:11:32

ولا تكتب نفقة. وكذلك ياما سئلت حقيقة مرارا وتكرارا عن اناس اودعوا اموالهم في بنوك ربوية. وكان يعني في حساب جاري. المهم او في حساب توفير. واحيانا حتى بعض البنوك الاوروبية تقوم بالربا حتى في حساب الجاري من باب العلم -

00:11:52

شي يعني. فالقصد من الكلام انهم كانوا احيانا يقولون اتاتنا هدية. كان وضع خمس مئة دینار میة وخمسین الف دینار ثلاثة مئة الف آدفن شیکل اي شيء من هذا القبیل. فيسأل ماذا افعل بذلك؟ اخليه للبنك ولا اني اتصدق فيه -

00:12:12

لا لا تدعه للبنك لا تدعه للبنك. وكذلك لا تنوی به نیة الصدقة. هذا ليس مال حلال. هذا ليس مال حلال وانما تخرجه تخرجه من باب ارجاعه لاحظ الكلمة التي يقولها الفقهاء -

00:12:32

فقهاء الاسلام اللهم ارض عنهم يا رب واسلکنا في في مسلکهم يا رب العالمین. قال تخرجه في مصالح المسلمين. وهذا المال هو في الحقيقة مال فلان وعلان وعلان حتى لو كانوا على معصية تعید انفاقه في مصالح المسلمين العامة. المرافق العامة الحقوق العامة التي تسمی الایام -

00:12:52

في العرف القانوني الحق العام. الحق العام ترجعها الى حقوق الناس عموما. لكن لا تدخل لا تضعها ولا تقل انها صدقة وانها نفقة لله تبارك وتعالى. فلذلك هذا من المفاهیم المهمة انه ممکن یوضع مال من کسب الرديء من کسب الخبیث ولكن -

00:13:12

ليس من باب الصدقة. فهذه يا اخوان من النقاط المهمة. ولا تیمموا الخبیث ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون. لا لا تیمم الخبیث منه تنفقون قال الله تبارك وتعالى ولستم باخذیه الا ان تغمضوا فيه. يعني انتم الخبیث لو لو اعطيتم هذا الخبیث لن تأخذوه. لن -

00:13:32

ان تأخذوا هذا الخبيث الا ان تغمضوا فيه يعني الا ان تتساهلوا وتغضوا البصر وتحاولوا ان يعني تغضوا الطرف عن ذلك لكي يكون ذلك هضم لحكمكم فكيف تؤدون حق الله تبارك وتعالى ؟ فكيف تؤدون حق الله تبارك وتعالى - 00:13:52

فهذا فيه دلالة على انه الانسان كذلك عليه ان ينتخب وي منتخب من ماله ما يسميه العلماء النجائب ان جانب الاشياء الطيبة الاشياء التي عليها العين لان هي هي الاشياء التي الله سبحانه وتعالى يكرم بها آآ الانسان - 00:14:13

ولذلك قال ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. واعلموا ان الله غني حميد. لماذا قال الله تبارك وتعالى الا واعلموا ان الله غني حميد. غني عن نفقاتكم ثم هو سبحانه وتعالى حميد اي انه محمود في كل حال. الله تبارك وتعالى محمود في كل - 00:14:33

بحال. فالله تبارك وتعالى اذا علمتم هذا الامر ادركتم بان الله غني عنكم وان الله يحمد اعمالكم. وحمد هو حب و مدح. يعني يقال فلان حمد فلان. في ذلك حب و مدح - 00:14:53

لكن المدح لا يقتضي الحب. ان تمدح فلان. تقول فلان قوي. فلان شديد. من قوته. لكنك ليس شرطا ان تحب لكن هنا الله سبحانه وتعالى جعل ذلك منه سبحانه وتعالى لمن تصدق والله غني حميد. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة - 00:15:13 نوى الاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:15:33